ملحق البيئة
5
بيان اليوم
الاثنين 7 يناير 2019 العدد : 8598
■ ملحق أسبوعي من إعداد : سميرة الشناوي

مراكش تشهد تدشين أول وأكبر مركز وطني لفرز وتثمين النفايات المنزلية

سيمكن من تدبير أمثل لأزيد من 561 ألف طن سنويا

تم يوم الجمعة الماضي بالجماعة القروية لمنابهة التابعة لعمالة مراكش، تدشين مركز لفرز وتثمين النفايات المنزلية والمماثلة لها الذي يعد الأكبر من نوعه على المستوى الوطني وسيكون له أثر كبير بشأن حماية البيئة وتحسين إطار عيش الساكنة.

ويعتبر هذا المركز المتواجد وسط مركز طمر وتثمين النفايات المنزلية والمماثلة لها والذي تم تدشين شطره الأول بحضور على الخصوص، كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة نزهة الوافي ووالي جهة مراكش آسفي عامل عمالة مراكش كريم قسي لحلو ورئيس المجلس الجماعي لمراكش محمد العربي بلقايد، أول منشأة من ضمن أخرى سيتم إنجازها بهذه المنطقة وبالتحديد وحدة إنتاج السماد العضوي ووحدة إنتاج الوقود البديل.

وسيمكن هذا المركز- المحدث من قبل شركة "ايكوميد مراكش"، فرع مجموعة "ايكو ميد" المتخصصة في تدبير وتثمين النفايات الصلبة- على مساحة 10 آلاف و629 متر مربع بغلاف مالي يقدر بحوالي 63 مليون درهم، من تدبير أمثل لنفايات مدينة مراكش و13 جماعة مجاورة، والتي تنتجها ساكنة يفوق عددها مليون نسمة.

وسيكون لهذا المركز، الذي تبلغ قدرته الحالية 280 ألف و500 طن سنويا وأكثر من 561 ألف طن سنويا في أفق سنة 2029، أثر إيجابي من الناحية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية على الصعيد الوطني والجهوي، إذ سيمكن من إعادة توجيه المواد المستخرجة نحو وحدات التثمين الخاصة بها (البلاستيك، للزجاج، الألمنيوم، الورق، الخردة المعدنية وغيرها)، وتقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وخفض كمية النفايات المدفونة، واستغلال مركز الطمر لمدة أطول، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين ظروف اشتغال عمال جمع النفايات، وكذا خلق فرص شغل جديدة لليد العاملة المحلية.

وأبرزت نزهة الوافي، في كلمة بالمناسبة، انخراط كتابة الدولة في دعم أوراش التنمية الترابية والرفع من جودتها في شقها البيئي كما ينص على ذلك الدستور الجديد للمملكة والتوجيهات الملكية السامية.

وأوضحت أن تدشين هذا المركز "يشكل مناسبة للوقوف على أهم المكتسبات والإنجازات التي حققها المغرب تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس من أجل إرساء أسس سياسة تنموية مستدامة تتماشى مع التجارب الدولية الناجحة وتأخذ بعين الاعتبار تحديات التنمية المستدامة التي التزمت بها المملكة كمكافحة التغيرات المناخية و تشجيع الاقتصاد الأخضر وحماية التنوع البيولوجي".

وبعد أن ذكرت بتوقيع كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة ومجلس جهة مراكش آسفي وولاية الجهة على اتفاقية شراكة في ماي 2018 من أجل تنزيل أهداف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة على المستوى الترابي، أشارت نزهة الوافي إلى أن كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة ساهمت بـ30 مليون درهم لإنجاز مركز فرز وتثمين النفايات المنزلية وتهيئة حوضين لمعالجة عصارة النفايات مع تزويدها بطبقة عازلة، وكذا 17 مليون درهم لإنتاج الغاز الحيوي وذلك بشراكة مع وزارة الداخلية وولاية جهة مراكش آسفي والمجلس الجماعي لمراكش.

واعتبرت أن هذا المركز يشكل خطوة نوعية في مجال معالجة النفايات المنزلية وإعادة توجيه المواد المستخرجة نحو وحدات التثمين الخاصة بها مثل البلاستيك والزجاج، الألمنيوم، والورق، وكذا التقليل من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، مؤكدة التزام كتابة الدولة بمواكبة هذا المشروع الرائد.

من جانبه، قال رئيس المجلس الجماعي لمراكش محمد العربي بلقايد، إن هذا المركز سيمكن من تثمين 50 في المائة من النفايات المنزلية بجماعة مراكش في أفق معالجة 50 في المائة المتبقية.

من جهته، أبرز مدير شركة "ايكوم ميد" أحمد حميدي، أن هذا المشروع يتكون من أربع خطوط للفرز، حيث يتوفر كل خط على ثلاث مستويات للتثمين تتمثل في تثمين المواد القابلة للتدوير كالحديد، والزجاج، والبلاستيك والورق، وإنتاج السماد العضوي انطلاقا من النفايات العضوية، وإنتاج المحروقات البديلة انطلاقا من النفايات ذات قدرة طاقية عالية، مشيرا إلى أن شركة "ايكو ميد" تقوم حاليا بإنشاء مركزين للفرز بكل من إفران والمحمدية.